

# أحكام الاستئذان

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤَدَّبَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارجعوا فارجعوا هُوَ أَكْرَمٌ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُوتٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ } . { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَكُمْ مِنَ الْبَابِ الْمَكِينِ لَمْ يَلْعَنُوا الْخَلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَصُغُونَ بُيُوتَكُمْ مِنَ الظُّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدُهَا طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّائِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ بُيُوتَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْعَفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } . السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، صلى الله وسلم على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. في هذه الآيات أحكام الاستئذان، وأحكام السلام. وهي من الآداب التي جاء بها الإسلام، ومن الأسباب التي تثبت المحبة والمودة بين المسلمين، قال النبي صلى الله عليه وسلم: { لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحابتم؛ أفشوا السلام بينكم } يعني: أنكم إذا نشرتم السلام فيما بينكم؛ حصلت منكم المحبة من بعضكم لبعض، وكان ذلك من مظاهر الإيمان، وكان ذلك من أسباب دخول الجنة ودار الكرامة. الاستئذان ويسمى أيضا الاستئناس في هذه الآية وفي الآيات الأخيرة: { لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا } ومعنى "تستأنسوا": يعني تأنسوا بأهلها، ويأنس بكم أهلها، وذلك بأن تطرقوا عليهم الأبواب، فإذا أنسوا بكم وعرفوكم ووثقوا، بكم عند ذلك تدخلون بإذنهم، وتسلمون عليهم؛ وذلك لأن أهل الدار قد يكونون منشغلين لا يحبون أن أحدا يدخل عليهم في تلك الحال؛ فلذلك لا يدخل عليهم إلا بعد الاستئذان، وقد يظهرون شيئا فيما بينهم، لا يحبون أن يدخل أحد عليهم فينظر إليهم ذلك الشيء الذي هو من أسرارهم؛ فإنه إذا اطلع عليه فقد يرى شيئا من العورات أو ما أشبهها. فهذا معنى: { حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا } فالاستئناس هو الاستئذان؛ أي أن يطرق الباب، وأن يطلب الإذن. ورد أن رجلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم من غير استئذان؛ فرده وقال له: { اخرج وقل عند الباب السلام عليكم، أدخل؟ فإذا أذن لك فادخل وإلا فانصرف } .